

الاختبارات في التربية البدنية وعلوم الرياضة

أهمية الاختبارات

إن أهمية الاختبارات تشمل الأبعاد التالية :

أولاً : البرامج : وتشمل المحاور التالية

١- تحديد الأهداف ومحتويات البرامج في ضوء المستويات الحالية . فالاختبارات تعتبر المؤشر الصادق للتعرف على ما هو كائن من مستويات , أي التعرف على المستوى الواقعي للأفراد الذين وضع البرنامج من أجلهم.

٢- تحديد طرق التدريس أو التدريب المناسبة بما يتفق مع المستويات الواقعية وطبيعة المهارات المستخدمة في البرنامج.

٣- الاختبارات الدورية التي تؤدي أثناء البرنامج في مواعيد محددة تعتبر أجراس تنبيه للمسؤولين للاطمئنان على منحنيات التقدم في ضوء الأهداف الموضوعية.

٤- الاختبارات النهائية التي تؤدي بعد انتهاء البرنامج تعتبر أداة التقويم التي تشير إلى ما حققه البرنامج من الأهداف الموضوعية.

ثانياً : التصنيف : لقد أثبتت الدراسات النفسية في مجال الفروق الفردية أن الأفراد يختلفون في القدرات والإمكانات والاستعدادات والميول والرغبات , ولقد اوجب ذلك أن تصمم البرامج والمناهج والخطط في ضوء هذا الاعتبار العام ولعدم إمكانية وضع برنامج لكل فرد , فقد لجأ الخبراء إلى تصنيف الأفراد إلى مجاميع متجانسة طبقاً لاعتبارات متعددة. والاختبارات والمقاييس تعد أفضل الوسائل للوصول إلى التصنيفات المناسبة.

ثالثاً : المعايير : يصاحب تقنين الاختبارات وضع معايير لها والمعايير هي الدرجات المعيارية التي تقابل الدرجات الخام المستخلصة من تطبيق الاختبارات على الأفراد , ووجود معايير للاختبارات يساهم في تعرف الفرد على مستواه في الأداء ومقارنة ذلك بنفسه (في فترات متتالية).

رابعاً : الدافعية : تعد الاختبارات وسيلة رائعة للتشويق والإثارة فالأداء غير المصحوب بالقياس يصاحبه في غالب الأحيان الخمول وعدم الحماس فالاختبارات والمقاييس تزيد من دافعية الفرد على الممارسة والتفوق.

خامساً : التوجيه : تعتبر الاختبارات إحدى الوسائل الموضوعية في التوجيه سواء كان ذلك للتلميذ أو المدرس ، حيث للاختبارات مهمة كبيرة في إعلام اللاعب أو التلميذ بالمستوى الحقيقي الذي يمتلكه .

الاسس العلمية للاختبارات

إن من أهم خصائص الاختبار او القياس الجيد هو توفر معاملات الصدق والثبات والموضوعية فيتم ذلك عند استخدام الاختبار، مع ملاحظة معامل إدارة وتنظيم الاختبارات والقياس وبدقة. وسوف نتطرق إلى أهم الأسس العلمية او القياس الجيد.

أولاً : معامل صدق الاختبار : وهذا يعني ان تكون مهمة الاختبار قياس وتقويم الصفة التي وضع من اجلها الاختبار فعلاً.

فعند اختيار عنصر السرعة كإحدى الصفات البدنية الاساسية بالنسبة لعدائي المسافات القصيرة يجب علينا أولاً تحديد شكل السرعة المراد قياسها حتى يكون القياس صادقاً وخصوصاً إذا ما اختير عدائين على مستوى متقدم لمعرفة ما ينقصهم ، تحمل سرعة والسرعة القصوى وتعجيل السرعة وكذلك سرعة رد الفعل من أشكال السرعة المعروفة والتي يجب إن تراعي مثل هذه الأشكال المختلفة وما يتطلب منها وذلك عند تطبيق الاختبار او القياس على مجموعة من العدائين إذا ما تطلب ذلك.

وعلى هذا الأساس فعند قياس سرعة عداء متقدم يجب توضيح شكل السرعة المراد قياسها فإذا كان المقصود من القياس تحديد السرعة القصوى مثلاً فيمكن بذلك إجراء القياس من البدء الطائر ولمسافة تتناسب مع مستوى اللاعب وحتى لا تتأثر عملية القياس بأشكال السرعة الأخرى مثل رد الفعل ، تعجيل السرعة، وبذلك يكون الاختبار صادقاً لما يهدف إليه القياس.

وهناك أنواع مهمة لصدق الاختبار وهي :

أ- صدق المحتوى : يعتمد صدق المحتوى وبصورة أساسية على مدى إمكانية تمثيل الاختبار لمحتويات عناصره وكذلك المواقف والجوانب التي يقصدها تمثيلاً صادقاً ومتجانساً وذات معنوية عالية لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله الاختبار وللوصول إلى ذلك يجب على القائم بالاختبار مراعاة ما يلي

١- معرفة المكونات التي يشملها الاختبار .

٢- تحديد نسبة كل مكون وتجانس هذه النسب في الإطار العام للاختبار .

٣- دراسة كل مكون حتى يثبت صدق أهميته لهدف الاختبار .

٤- التأكد من إن مكونات الاختبار مجتمعة تمثل الهدف الذي من أجله وضع الاختبار .

ب- الصدق الظاهري : ويعني إمكانية تحقيق الاختبار للهدف الذي وضع من أجله وبنفس الظروف فعند قياس مهارة لاعب كرة القدم في التصويب على الهدف مثلاً ، يجب في مثل هذه الحالة ان توقع عناصر الاختبار ليس فقط التي تهدف إلى تحقيق هدف محتوى الاختبار بل يتعدى ذلك الى وقوع المختبر تحت ظروف المباريات .

ت- الصدق التنبؤي : ويعني إمكانية الاعتماد على نتائج الاختبارات المبدئية الخاصة والتحقق من ارتباط نتائج تلك الاختبارات بنتائج لاحقة والتي قد افترضها ألقائمك بالاختبار مسبقاً وكلما كانت درجة صدق الاختبار عالية في المعنوية، وهذه لا يتأتى الا بمنحه فترة كافية للتحقق من ذلك عن طريق تقديم المختبرين المزيد من النتائج التي تدل على معنوية الاختبار العالية .

ث- الصدق التلازمي : يعد الصدق التلازمي نوع من أنواع الصدق التجريبي حيث انه يبين الارتباط بين حالة اللاعبين الراهنة ونتيجته في الاختبار . فمثلاً يمكن للمدرب تقدير مستويات لاعبيه الحالية والتي يشعر بها من خلال التدريب ثم يوجد معامل الارتباط بين حالاتهم ونتائج المسابقات التي قد يخوضوها في نفس المرحلة .

ج-الصدق بالتطابق : وهذا النوع من الصدق يمكن التعبير عنه عند استخدامنا لاختبار ما دون التحقق من صدقه ولكن تحقق وجود معامل ارتباط وبدرجة عالية بينه وبين اختبار آخر يقيس نفس الصفة او السمة، يعد كلا الاختبارين المتناظرين ويمكن الاعتماد عليهما وبدرجة واحدة. وبذلك يمكن قبول نتائج الاختبار الذي لم يتحقق من معامل صدقه واعتباره في مثل هذه الحالة صادقاً بالتطابق.

ثانياً : معامل الثبات : هو إن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا أعيد الاختبار على نفس الأفراد وفي الظروف نفسها. أي انه يعطي نفس النتائج او مقارنة لها في حالة ضبط المتغيرات من ناحية الظروف التي تم بها الاختبار الأول والعينة نفسها التي اجري عليها الاختبار الأول. فالمقصود بثبات الاختبار درجة الثقة وذلك إن الاختبار لا يتغير في النتيجة أي ذو قيمة ثابتة خلال الإعادة والتكرار وهنالك مجموعة عوامل مؤثرة في الاختبار هي الآتي :

أ- زمن التجربة : كلما تكون المسافة الزمنية قليلة تكون درجة الثقة للاختبار بشكل اكبر.

ب- الرغبة والإرادة (العامل النفسي) في إعطاء النتيجة من خلال بذل الجهد المطلوب للوصول الى انجاز كبير في الاختبار.

ت- الناحية الصحية : يجب إن يتوافر في الشخص الذي نختبره السلامة الصحية وان يتمتع بلياقة صحية جيدة.

ونحصل على عامل الثبات عن طريق حساب الارتباط (العلاقة). وكلما يقترب معامل الارتباط من الرقم واحد يعد الاختبار ذا ثقة عالية.

ثالثاً : معامل الموضوعية : وهي الدرجة التي نحصل عليها من مجموعة النتائج باستخدام نفس الاختبار ونفس المجموعة. وكذلك طريقة تنفيذ الاختبار ويتأثر معامل ثبات الاختبار بمعامل الموضوعية أي إن الموضوعية عبارة عن معيار تقويمي للمعرفة التي تتصف باليقين ومن هنا فالمقصود بالموضوعية. المحافظة على معلومات ثابتة لمختلف الأفراد الذين يجري عليهم الاختبار

في عنصر حركة واحد. فمثلاً النتيجة التي نحصل عليها من عدد كبير من الحكام في الركض لمسافة ١٠٠م يجب ان يتجمع حول قيمة وسطية.

العوامل التي تؤثر في صدق وثبات الاختبار

- ١- الدقة في التسجيل للنتائج وتنفيذ الطريقة الصحيحة للاختبار.
- ٢- مسافة الاختبار.
- ٣- صعوبة الاختبار.
- ٤- الحالة الصحية والنفسية لعينة الاختبار.
- ٥- البعد الزمني بين كل اختبار وآخر.
- ٦- الهدف من الاختبار يجب ان يكون واضحاً لاختيار العناصر المناسبة لقياس الصفة المراد بحثها.
- ٧- الالتزام بالتعليمات والإرشادات العلمية والتربوية خلال اجراء كل اختبار.

أهداف الاختبارات في التربية الرياضية

يمكن إجمال أهداف الاختبارات في التربية الرياضية بما يلي :

- ١- معرفة الحالة التدريبية العامة عن طريق الاختبارات المركبة والتي تتضمن دراسة إمكانيات الأجهزة الوظيفية في الجسم (القلب , التنفس ... الخ) والقياسات الانثروبومترية.
- ٢- التعرف على الحالة التدريبية الخاصة والتي يطلق عليها الفورمة الرياضية والتي تتضمن قياسات للنواحي الوظيفية والنفسية والقدرات البدنية إضافة إلى مستوى إتقان النواحي المهارية والخططية.
- ٣- معرفة تطور النتائج الرياضية والاستدلال على الأسباب الحقيقية لتحقيق هذا التطور.
- ٤- دراسة أشكال تخطيط التدريب وتوجيهه.
- ٥- دراسة طرق الانتقاء الموهوبين رياضياً.
- ٦- تصميم التدريب النموذجي.
- ٧- تربية الاعتماد على النفس لدى الفرد الرياضي.
- ٨- التأكد من النواحي النظرية ومدى تطابقها مع الواقع العملي.
- ٩- تحديد الحالة الصحية للرياضي وكذلك حالة التدريب.
- ١٠- وضع مستويات لمتابعة مراحل التدريب.
- ١١- وضع مستويات معيارية خاصة بكل لعبة أو نشاط رياضي سواء كان ذلك للناشئين أو الأبطال.